Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ألسنتهم «قولوا لعين الشمس ما تحماشى.. أحسن الجيش المصرى راجع ماشى».

وببساطة تساءلت مى قائلة :

ـــ وماذا يعنون ؟

ـــ يعنون أنه عاد سائرا من سيناء بعد الهزيمة .

وهزت مى رأسها وردت بغير اكتراث :

ـــ سخافة .

ـــ وقال إن أحد سائقى الأتوبيس عندما سأله ذات مرة أن يقف فى المحطة سبه وسب الضباط والجيش الذى مرغ أنوفهم فى التراب .

ـــ قلة أدب .

ـــ وقال إن إحدى الفتيات بصقت فى وجهه وهو يسير فى إحدى طرقات مصر الجديدة .

ورفعت مى رأسها وتساءلت مأخوذة :

ـــ غير معقول ..

ـــ إن حديثه يقطر أسى ومرارة وضيقا بالناس .

ـــ كأنما هذا الجيش ليس منهم .

ـــ يقول إنه يحيا بأمل الثأر .. الثأر لكرامته وكرامة جيشه وكرامة أمته .. ما أحسست قط أن نفسه الرقيقة يمكن أن تمتلئ بالحقد كما امتلأت الآن .. لقد كنت دائما أشعر أنه يتحمس للقضية من أجلى .. كانت تدفعه مشاعر حبه لى .. ولكنى الآن أشعر أنه مدفوع بحقد يغلى فى أعماقه .. حقد يملك عليه مشاعره .. لم تعد القضية بالنسبة له قضية إنسانية أو قومية .. أو وطنية .. وإنما هى قضية شخصية .

وهزت مى رأسها وتمتمت تتساءل فى دهشة .

ـــ ولكن كيف وقع ما وقع ؟

ـــ إنه هو نفسه فى دهشة .. لقد قال إنهم لم يهزموا فى معركة .. لم يواجهوا